

٧٣. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلنا إلى الكلام على اعتقاد الإمام محمد ابن جرير الطبرى. ووصلنا إلى كلام الطبرى عليه رحمة الله. هذا - 00:00:00

إذى الرسالة للطبرى طبعت بعنوان صالحى السنة دى رسالة طبعت بعنوان صريح السنة يقولون انه هكذا سماها وصلنا إلى قوله تفضل. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد ثم جعل - 00:00:20

علماء الامة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من افضل قدماء الامم التي خلت قبلها فيما كان يعني هذا مدح من علماء الامة انهم افضل علماء امم التي خلت التي مضت قبلها فيما كان لان علماء هذه الامة - 00:00:40

وصفهم الله عز وجل بأنهم ربانيون. ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. هل ربانى كما قال ابن عباس هو الذي علموا الناس صغار العلم قبل كباره. فكن ربانيين يعني عاملين تعلمون الناس وتعلمون بهذا العلم. فبهذا استحقوا الأفضلية - 00:01:00

قال قسم لهم او قسم لهم قسم لهم من المنازل والدرجات والمراتب وانزل لكم فيه عطاء ونصيبا. مع ابتلاء الله افضلهم بمنافقها تلاقي الله افضلها بمنافقها. ابتلى الله عز وجل افضل هذه الامة بالمنافقين. هذا من الابتلاء والاختبار. ابتلاء الفاضل - 00:01:20

بالمافقين وامتحانه وامتحانه خيارها بشرارها. هذا ايضا اختبار من الله عز وجل لهذه الامة انه صلى الشرار على الخيار ابتلاء واختبارا. ورفعها بسفلها ووضعها. يعني ابتلى الرفعاء رفعاء يعني جمع رفيع. درجة الى درجة رفيعة. هذا مثل افضلها بسفلها. هذا من عطف المتردفات. من عطف الجمل المترادفة - 00:01:50

تفعيلها ووضعها. السفل والوضعاء عكس الرفعة. هذا من ابتلاء الله لهذه الامة انه ابتلى العلماء بالجهال وابتلى الرفعاء بالوضعاء قال ولم يكن يثنىهم ما كانوا به منهم يبتلون. يعني لم يمنع فلا يثنى ثناه اي - 00:02:20

صدوا ومنعه. لم يكن يثنىهم ما كانوا به منهم يثنىهم. ترد الى من؟ العلماء. الى العلماء. لا يصد العلماء ولا يمنعهم ما كانوا به منهم اي من اصول السفلة والوضعاء يبتلون. ما ابتلي به العلماء - 00:02:40

تمام من الكلام في اعراضهم والطعن فيه ذواتهم والتنقص منهم. كل هذا البلاء الذي لاقوه من السفلة كل هذا لم يصد علماء عن دعوة الناس. لأن هذا هو طريق الانبياء سبوا واوذوا وضرموا ولم يمنعوا هذا كله من دعوة اقوامهم - 00:03:00

هذا حال العلماء الذين يسيرون على طريق الانبياء. قال ولا كان يصددهم ما في الله منهم يلقون. ما في الله منهم ما لقاء العلماء انما لقوه في سبيل الله عز وجل. وما منعهم هذا ما صددهم هذا عن النصيحة لله في عباده وببلاده ان - 00:03:20

دام حياتهم يعني ما منعهم تسلط السفلة عليهم وايذاء السفلة لهم ما منعهم هذا من دعوتهم والاستمرار في دعوتهم والنصيحة لله في عباده وببلاده. ينصحون العباد وينصحون آآ الناس اجمعين ايام حياتهم كل حياتهم. فالعالم يقوم - 00:03:40

بالدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا العليم الرباني طوال حياته. قال بل كانوا بعلمهم على جهلهم يعودون يعني كانوا يعودون بعلمهم على جهلهم. كان العلماء يعودون او يقابلون جهل الجهل بالحلم والعلم - 00:04:00

كانوا بحلمهم كانوا يعودون بعلمهم على جهلهم. يقابلون الجهل بالعلم وبالصبر والحلم وبحملهم لسفاهتهم يتعمدون. تعمد قصده. الحلم

عكس السفه. الحلم عكس السفه. السفه والطيش ها وسوء الادب والحلم هو التؤدة وعدم الغضب وعدم الغضب والصبر. فكان العلماء

- 00:04:20

يقابلون سفاهة السفهاء بالحلم. يعني بحسن المعاملة وبفضلهم على نقصهم يأخذون بفضلهم العلماء بفضلهم هم للعلماء نقصهم هم للسفهاء. كانوا بفضلهم على نقصهم يأخذون. يعني اذا قابلهم السفهاء بالنقص يقابلهم العلماء بالفضل. كل هذا معناه ان العلماء طريقهم انهم يدفعون بالتالي هي احسن. ادفع بالتالي هي احسن السيئة - 00:04:50

بل كان لا يرضى كبير منهم ما ازلفه لنفسه عند الله من فضل ذلك ايام حياته. كان لا يرضى منهم كبير بمعنى كثير هنا. يعني لا يرضى كثير منهم ما ازلفه يعني قدمه. ازلفه يعني قدمه لنفسه - 00:05:20

عند الله عز وجل من فضل ذلك ايام حياته. يعني كل ما فعله العالم من تعليم للناس وصبر على سفاهية ومقابلة اساءتهم باحسان. كل هذا لا يجعل العالم يرضى عن عمله. ويفرح بعمله ولا يرکن اليه. بل يخاف - 00:05:40

والا يقبل لأن الله عز وجل وصف المؤمنين بهذا الوصف قال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يؤتون ما اتوا يعني يفعلون الاعمال العظيمة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام هم الذين يصلون ويتصدقون ويسبون ويختلفون الا يتقبل منهم. وهذا حال هؤلاء العلماء لم يمنعوا او لم يحملهم - 00:06:00

ما اسلفوا اي ما قدموا من خير وطاعة ايام حياتهم لم يحملوا ماذا على المن او العجب باعمالهم دخل منه من كريم الذخائر لديه قبل مماته. ادخر منه من كريم الذخائر لديه قبل مماته. الدخـر حفظه - 00:06:20

من كريم الذخائر يقصد الذخائر هنا الاعمال الصالحة. عليكم السلام. من كريم الذخائر لديه قبل مماته حتى تبقى لمن بعده اثار حتى تبقى لمن بعده اثارا على الايام باقية. يعني عملهم هذا الذي عملوه - 00:06:40

العلماء عملوا ماذا الذي عملوه؟ الذي ذكر المصنف رحمة الله صورا منه انهم يقابلون الجهل بالحلم والنقص بالفضل والاساءة بالتعليم والنصح. كل هذه الاعمال هم يدخلونها عند الله عز وجل. يدخلونها عند الله - 00:07:00

الله عز وجل وهذه الاعمال تبقى لمن بعدهم اثارا. تبقى صدقات جارية. تبقى اثار تدل على هؤلاء العلماء كيف الاساءة بالاحسان. وان له شواهد كثيرة في سير اهل العلم. يعني زي ما ترى شيخ الاسلام ابن تيمية مثلا عندما تسلط عليه اعداءه وارادوا قتله. نعم - 00:07:20

آ او اراد آ بيبرس الذي خلع الملك الناصر ابن قلاوون اراد قتل شيخ الاسلام وكان هناك اعداء شيخ الاسلام مثل آ نصر البدء وغيره من اراد قتله لما رجع السلطان الناصر ابن قلاوون وكان محبا لشيخ الاسلام مقدما له لما رجع الى حكمه دعا شيخ الاسلام واراد منه قتلو - 00:07:40

قتل العلماء الذين ارادوا قتل شيخ الاسلام وقال ان هؤلاء ارادوا قتله. افتى لي بقتلهم. فقال شيخ الاسلام عن ابن مخلوف ونصر مماجي هؤلاء الذين ارادوا قتله. قال ان كنت تريد قتالهم لانهم ارادوا قتلي فانا عفوت عنهم. فهذا حقي ولا تنازلت عنه. وان كنت تريد قتالهم لانهم - 00:08:00

اعانوا على خلعك وعلى الخروج عليك فهذا شأنك انا بريء من ذلك. حتى ان اعدائه كانوا يقولون كدنا لشيخ الاسلام اردنا ان نكيد له فلم نقدر عليه وقدر علينا فعفى عنا. هو قادر علينا فعفا عنا. فكان هؤلاء هذا آآ هذا حال شيخ الاسلام بقي بقي هذا آآ فضل - 00:08:20

وهذا بقي اثارا باقية على الايام. قال حتى تبقى لمن بعده اثارا على الايام باقية ولهما الى الرشاد هادية. يعني هدي العلماء وسلوك العلماء واخلاق العلماء مع الجهلاء ومع اعدائهم. اصبح اثرا باق على - 00:08:40

مر الايام يقتدي به الناس ويهتدون به على مر الايام ولهم الى الرشاد هادية. جزاهم الله عن امة نبيهم افضل ما جزى من عالم امة

عنهم وحبابهم حباهم يعني اعطاهم من التواب اجزل ثواب وجعلنا من قسم له من - 00:09:00

صالح ما قسم لهم. جعلنا اللهم امين. جعلنا من قسم له من صالح ما قسم لهم. يعني قسم الله لنا من الرزق والثواب الخير كما

قسم لهم والحقنا بمنازلهم وآخرنا بحبهم ومعرفة حقوقهم واعاذنا المسلمين جميعا - 00:09:20

من مرضيات الاهواء مرضيات الاهواء يعني مهلكات. المرديات جمع مردي وارض يردي يعني اهلك. الاوائل بدع والضلاليات ومضلات الاراء انه سماع الدعاء. قال ثم انه لم ينزل من بعد نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:40

في سبيله حوادث في كل دهر تحدث. ونوازل في كل عصر تنزل. يفزع فيها العالم في كشف فيها العالم سدة الظلام عن صدف جمع صدفة والصدفة الظلمة هذا من باب اضافة - 00:10:00

شيء الى معناه وهذا جائز في البلاغة. من باب في كشف فيها العالم ظلم الظلام. يعني شبه العلم النور الذي يكشف الظلمة نعم. عن الجاهل بالعلم الذي اتاه الله وهو - 00:10:20

قد بدأوا بي على غيره اما من اثر واما من نذر. يعني النوازل لا يخلو منها زمان. كل زمان فيه نوازل امور مستحدثة ماذا يفعل الجاهل عندما تنزل به النازلة؟ يذهب الى العالم فيكشف العالم فيها ما التبس على الجاهل اما - 00:10:40

تأثير واما بنظر. يعني اما بدليل واما باجتهاد. قال فكان فكان من قديم الحادثة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحوادث التي تنازعت فيه فيه امته. سيدرك الان بعض النوازل. بعض الحوادث التي اختلفت فيها الامة - 00:11:00

بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وهذه ستكون موضوع الرسالة. سيجيب عن هذه النوازل ويذكر المذهب الحق فيها. اول نازلة ذكرها قال اختلاف وفي افضلهم بعده صلى الله عليه وسلم. واحقهم بالامامة واولاهم بالخلافة - 00:11:20

ثم القول في اعمال العباد طاعتھا ومعاصيھا وهل هي بقضاء الله وقدره ام الامر اليه في ذلك المبهم مفوض؟ احنا بنتكلم عن الاعمال اللي بيتكلم عن القدر. الكلام على القدر. هذه المسألة الثانية الكلام عن القدر - 00:11:40

القول في اعمال العباد طاعتھا ومعاصيھا.ولي بقضاء الله وقدره؟ ام الامر اليهم كما يقول المعتزلة؟ هم الذين يخلقون افعالهم؟ ام الامر اليهم في ذلك المبهم مفوض. مفوض خبر الامر ام الامر اليه مفوض في ذلك المبهم؟ يعني في ذلك غير المبهم يعني غير معلوم هذا العمل الذي - 00:12:00

لا يكون معلوما لله عز وجل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كما يقول المعتزل الا بعد ان يفعلاوه. كما يقول ولادة المعتزلة الذين ينكرون العلم القديم ام الامر اليهم في ذلك المبهم مفوض؟ مفوض يعني موكلون بامور انفسهم يفعلون يخلقون طاعاتھم ويخلقون - 00:12:20

وعاصيھم نعم. يعني المسألة الثانية الكلام على القدر الاولى الكلام على الامامة. المسألة الثالثة الكلام على اليمان. قال ثم القول في اليمان وقول ام هو قول بغير عمل؟ وهل يزيد وينقص ام لا زيادة له ولا نقصان؟ ثم القول - 00:12:40

هل هو مخلوق او غير مخلوق؟ ثم رقية المؤمنين ربهم تعالى يوم القيمة. ثم القول في الفاظهم ثم حدث في دهرنا هذا حماقات خاض فيها اهل الجهل والاعياء نفس معنى الجهل نفس معنى العذاب قريبا امتي ورعائي والرعام النوكى دم - 00:13:00
والآن وهو الاحمق الجاهل. والرعام يعني سفلة الناس. الجهل من الناس ويميل تعدادها. ان هناك كثير من الحماقات المسائل التي ادخلها بعض الجهلاء في الشريعة وهي ليست من الشريعة في شيء هذه المسائل يتبع الانسان في عدها. ويميل في احصائها. مسائل كثيرة. ذكر منها منها القول في اسم الشيء - 00:13:30

اھو هو ام هو غيره؟ وهي مسألة هل الاسم عین المسمى او غير المسمى؟ نتكلم عنه. ستأتي في موضعها في مكانها. ونحن نبين الصواب لدينا من القول في ذلك كله ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق. قال فاول ما نبدأ بالقول فيه من ذلك عندنا. بدأ بمسألة الكلام والقرآن كلام الله - 00:14:00

وادي مسألة رقم اربعة. يعني هو خالف في الترتيب قال القرآن كلام الله عز وجل وتزييه. اذ كان من معاني توحيده. قال والثواب من القول في ذلك عندنا انه كلام الله غير مخلوق كيف كتب وحيث تلي وفي اي - 00:14:20

موضع في السماء وجد او في الارض حفظ باللوح المحفوظ كان مكتوبا او في الواح مرسوما في حجر نقش او في ورق قبض. خضت يعني كتب. هو في القلب حفظ - 00:14:40

لسان نفر. كل هذه الجمل يجمع عبارة واحدة عرفت عن السلف. وهي قولهم القرآن كلام الله من جميع جهاته السادة الكلام كله كله هذا القرآن جميل والله كلام الله منه جميع جهاته. الجهاد جمع جهة. هذه الجهات مختلفة. قد يكون القرآن مكتوبا في المصحف -

00:15:00

قد يكون محفوظا في الصدور. المحفوظ في الصدور يسمى كلام الله. المكتوب في المصحف هو كلام الله. المتلو بالالسنة هو كلام الله. فهو كلام الله من جميع جهاته خلافا للفظية لعلنا سياتي ما معنى الكلام على الفظية وماذا معنى الكلام عن الواقفة في رسائل لكن كثير منكم لم يكن -

00:15:20

حضر معنا قبل ذلك. مضى معنا الكلام على الفظية. مضى معنا الكلام على الواقفة. آآ في رسالة ابن أبي داود الحقيقة. سياتي معنى كلامه فيها -

00:15:40

اللفظية يقولون ماذا؟ الفاظنا بالقرآن مخلوقة. القرآن غير مخلوق والفاظ بالقرآن مخلوق. هذا الكلام بدعة. بل نقول القرآن كلام الله من جميع جهاته دون تفصيل. دون تفصيل. لكن عند التفصيل اذا افترضت الى التفصيل نعم الفاظنا مخلوقة. لكن القرآن ليس هو نفس اللفظ -

00:15:50

القرآن يشمل ماذا؟ يشمل شيئاً يشمل لفظاً ومعنى. معنى. فلذلك هو كلام الله من جميع الجهات. حتى اذا كان مكتوبا في الاوراق. يعني هذا نقول انه كلام الله. لماذا؟ لانه اوراق مخلوقة. لان هذه الالفاظ لها معاني. فاللفظ والمعنى هو كلام الله. فعندما نقول هذا القرآن نحن -

00:16:10

الاوراق نقصد المكتوب في هذه في هذه الاوراق فهذا التفصيل يشمله عبارة السلف. القرآن كلام الله من جميع جهاته. قال فمن قال فمن قال غير ذلك او ادعى ان قرآنا في الارض او في السماء سوى القرآن الذي نتلوه بالسنتنا -

00:16:30

ونكتبه في مصاحفنا او يعتقد ذلك بقلبه او ادمره في نفسه. اخفاه في نفسه يعني كان منافقا اخفي هذا في بس ايه؟ او قاله بلسانه دائنا به كائنا يعني معتقلا اياد. دان بالشيء اعتقده وجعله دينا له -

00:16:50

وهو بالله كافر حلال الدم بريء من الله والله منهم بريء. في قوله لقول الله عز وجل بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ. فسمى الله عز وجل المكتوبة في اللوح المحفوظ سماه. قرآنا سماه كلاما له -

00:17:10

قال تعالى. نعم. قال عز وجل وان احد من المشركين استجابك فاجره حتى يسمع كلام فالالية الاولى هو قرآن من جهة كونه مكتوبا في اللوح المحفوظ. الالية الثانية هو قرآن او كلام الله من جهة كونه؟ مسموع. مسموعا -

00:17:30

نعم اخبر جل ثناؤه انه في اللوح المحفوظ مكتوب وانه من لسان محمد صلى الله عليه وسلم مسموع وهو قرآن واحد من لسان محمد صلى الله عليه وسلم مسموع في اللوح المحفوظ مكتوب وكذا هو هو في الصدور محفوظ -

00:17:50

ازن وبالسن الشيوخ والشباب مبلون. قال ابو جعفر. اعتبر يعني صاحب العقيدة. عن اه وحکى عنا او تقول علينا قد دعا انا قلنا غير ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة الداعنين -

00:18:10

والملائكة والناس اجمعين. لا قبل الله له صرفا ولا عدلا. وهتك ستراه صباحه على رؤوس الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء معنى الكلام في مقدمة العقيدة ان -

00:18:30

الطبرى عليه رحمة الله كتب هذه العقيدة ردا على من اتهمه في معتقده ويقول من تقول علينا شيئاً لم اقله من تقول علي شيئاً لم اقله وقال بخلاف كذلك فيستحق هذا الدعاء الشديد الذي دعا به عليه. قال شيء هو اتهم؟ اتهم بالتشييع -

00:18:50

ذكرت في المرة الماضية ان لك اسباب لاتهامه بالتشييع؟ اتهم بأنه يعني على عقيدة شعرية يعني ليس التهمة التي تهم بها المشهورة او اتهم بالتشييع والرافضة قوله في القرآن هو قول المعتزلة. قول الرافضة في القرآن هو قول المعتزلة. الرافضة يقولون بخلق القرآن وفق المعتزلة في هذا. لابد ان تعلم ان اصول -

00:19:10

كثيرا من اصول الرافضة توافق اصول المعتزلة. فاتهم بالتشييع وذكرته في المرة الماضية اسبابا لهذا. نعم. عدستني موسى ابن سام حدستنا موسى ابن داود حدستنا عبد ابو عبدالرحمن عن معاوية ابن عماد الدهمي -

00:19:30

قال قلت لجعفر ابن محمد رضي الله عنه انهم يسألون عن القرآن مخلوق او خالق فقال انه ليس طالبا ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل. فده سؤال باطل اصلا. يعني لا يصح ان يسأل هذا السؤال. نعم لانك لو - 00:19:50

قلت ان القرآن خالق فقد جعلت القرآن هو عين للذات. والقرآن صفة لله. والصفة ليست عين الذات. انما الصفة هي ماذا معنى قائم بالذات. ها هل نقول ان الصفة هي عين الموصوف؟ لا. او غير الموصوف. قال شيخ الاسلام هذا فيه تفصيل لا يصح ان نقول - 00:20:10

ان غيره ولا يصح ان يقول انها عينه. بل نقول بالتفصيل. نقول الصفة معنا قائم بالموصوف. لا يمكن ان يوجد صفة بدون موصوف فالصفة هي ليست عين الذات. ولذلك لا يجوز دعاء الصفة. دعاء الصفة كفر. يعني ما الفرق بين قولك يا رحيم - 00:20:30

ارحمني ويا رحمة الله ارحميني. هو المشروع الاول توحيد والثاني كفر. لأن رحمة الله ليست هي. ذات الله انما رحمة الله هي ماذا؟ مخلوقة؟ لا. اذا ممكن شخص يقول اذا لم تكن ذاته هكذا يقول المعتزلة. اذا لم تكن ذاته فلا بد ان تكون - 00:20:50

فالقرآن اما ان يكون ذاته واما ان يكون مخلوقا. يعني سبب قول المعتزلة بخلقه القرآن ماذا؟ انهم قالوا اما ان تقول ان القرآن هو ذات الله يكون خالقا واما ان تقول انه غير ذات الله فيكون مخلوقا. اجعلوا القسمة ثنائية. نقول لهم هذا باطل. هات القسمة الثنائية باطلة. بل هناك قسم ثالث - 00:21:10

اذا نقول ان الصفة معنى قائم بالذات. فاذا كانت الذات مخلوقة كانت الصفة مخلوقة. واذا كانت الذات غير مخلوقة. كانت الصفة غير فالله عز وجل غير مخلوق تعالى الله عن ذلك فكذلك صفاتيه غير مخلوق. نعم وهل نقول ان الصفة هي عين الذات هي نفس الذات ليست - 00:21:30

اين الذات؟ لانا نجد ان الانسان قد يكون عنده صفات ها؟ والا نقول ان صفتته هي عينه. قد يكون مثلا ذكيا فيضرب على رأسه فيذهب ذكاوه. هل عينه ذهبت؟ لا ذهبت صفة من صفاته. نعم والله عز وجل صفاته قائمة به ازلية بازليته سبحانه - 00:21:50

وتعالى كما انه اول لا قبل ليس قبله شيء فكذلك صفاته آآ فيها صفتة الاولية ليس قبل لم تكن حادثة لم تكن حادثة فهذا السؤال اصلا باطل. انهم يسألون عن القرآن مخلوق او خالق؟ فقال من الذي قال؟ جعفر ابن محمد - 00:22:10

قال انه ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله. كلام الله اضاف الكلام الى الله وما اضيف الى الله عز وجل. يكون صفتة من او مم. او مخلوقا من مخلوقات يكون على ضفة التشريف. مضيفة الى الله عز وجل. وكان ذات المنفصلة - 00:22:30

ذاتا يمكن ان تكون منفصلة كبيت الله كنافة لا تكون اضافته اضافة ماذا؟ مخلوق الى الخلق من باب التشريف. وما اضيف الى الله عز وجل وكان معنا كالكلام والرحمة والحب والعلم. واضح؟ او ذاتا لا يمكن ان تنفصل عن الله فيكون صفة. نقول وجه الله ويد الله - 00:22:50

هذا معنى اوذيت. ذات. ذات. لكن لا يمكن ان تنفصل عن الله عز وجل. لأن الله ليس ابعد. او معنى كلام الله ورحمة الله وعلم الله واضح؟ ولكن هذا المعدن لا يمكن ان يوجد في الاعيان منفصلة فيكون صفة لله. اذا ما اضيف الى الله عز وجل ولم يمكن انفصالة عنه او لم يمكن وجود - 00:23:10

في الواقع منفصلة كالكلام والعلم والرحمة يكون صفة لله. اما ما كان عينا منفصلة اذا اضيف الى الله تكون اضافته اضافة ماذا اضافة المخلوق الى الخالق اضافة تشريف. كبيت الله وكلام الله كبيت الله ونافقة الله. نعم. قال - 00:23:30

محمد بن ابي منصور الالمي. حدثنا الحكم بن محمد. حدثنا ابن عيينة. قال سمعت عمرو بن ندال يقول ادركت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن وكلام الله منه بلى سبقت معنا هذه العبارة في بعض العقائد الماضية منه بدا واليه يعود منه بدأ ما معنى منه بدأ واليه يعود من - 00:23:50

من تكلم به صفة من صفاتيه نعم واليه يعود فمن اليه يعود؟ بعد ايه؟ معنى ايه؟ نعم. او يعني يرجو نعم احسنت معناه اليه يعود؟ لا معنيين. المعنى الاول يرفع من المصاحف. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وليسرین - 00:24:10

كتاب الله فلا يبقى منه في الارض اية فليبقى منه ايه في في المكتوب ولا في المحفوظ. يرفع من الصدور ومن الصحف. هذا المعنى

الاول. والمعنى الثاني واليئ يعود يعني يعود الى ذاته لانه صفة من صفاته. يعود الى ذاته لا ينفصل عنه. والمعنيات صحيح ان المعنيان صحيح ان آآ - 00:24:30

قال واما الصواب من القول في رؤية المؤمنين بعد ما تكلم عن مسألة الكلام تكلم عن الرؤية قال نعم والثواب من القول في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة وهو ديننا الذي ندين الله به وادركتنا عليه اهل - 00:24:50

أهل السنة والجماعة فهو ان اهل الجنة يرونها على ما صحت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدسنا ابو سيد سلم ابن جنادة حدسنا ابن قبيط وحدسنا تميم ابن منتظر ومجاهد - 00:25:10

ابن موسى قال تميم ابنا يزيد وقال مجاهد حدسنا يزيد ابن هارون وحدسنا الفضل ابن الصباح حدسنا سفيان ومروان ابن معاوية ويزيid ابن مروان جميعا عن اسماعيل ابن ابي خالد عن غيث ابنا ابي حازم - 00:25:30

عن جرير ابن عبد الله قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلا البدر فقال ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر. لا تضامون في رؤيته. رؤيا بالفاظ. لا تضامون - 00:25:50

تم تخفيف الميم يعني لا تظلمون في رؤيته. هل عندما يرى الناس القمر في السماء يرونها بدرجات متفاوتة ام كلهم يراه بنفس الدرجة؟ بنفس كله يقرها بنفس الدرجة. لا يظلم واحد في الرؤية. ولك رواية اخرى بتشديد الميم لا تضامون او لا تضامون تزيد ميم فتحة تاء يعني لا ينضم - 00:26:10

بعضكم الى بعض لكي تروا القبر. لو كان هناك شيء في الخارج نحتاج ان ننضم كلنا في هذا المكان لكي نرى. اما القمر في السماء في جهة العلو يحتاج ان - 00:26:30

نحتاج ان نجتمع في مكان واحد لكي نراه. وروي بلفظ لا تضارون. يعني تروه رؤية ليس فيها ضرر. كما تنظر الى القمر بدون ضرر للعين بخلاف النظر الى الشمس. يعني شبه رؤية الله عز وجل برؤية القمر ولم يشبهها برؤية الشمس. مع ان الشمس اوضح. لأن الناس طبعاً - 00:26:40

عند النظر الى الشمس. صحيح؟ اه. هذا الضرر المنفي في هذه الرؤية. لا لا تضروه اه في رؤيته. هذه الفاظ رؤية الحديث وهذا تشبيه للرؤبة ليس تشبيها للمرء وفيه اثبات الجهة في الرؤبة. ان المسلم يرى ربه في جهة العلو - 00:27:00
خلافاً للأشاعرة الذين اثبتوا اثبتو ماذا؟ اسبتوا الرؤبة. اثبتو الرؤيا بلا جهة وهذا امر لا تقبله العقول. كيف يثبتون الرؤبة؟ ولا يثبتون الجهد؟ لأننا كان يمكننا نجاة العلو. المعتزلة اراحوا انفسهم نفوا الرؤيا والجهة. نعم فبدأ بالمعتزلة اقرب من العقول ومذهب الاشاعرة طبعاً لكن ابعد عن المنقول. ومذهب الاشاعرة قد - 00:27:20

يكون اقرب للمنقول ويختلف ابعد عن العقول. اقرب للمنقول لانه اثبتته رؤيا. ولكنه ابعد عن العقول لأنهم نفوا الجهة. لا يمكن ان يرى الانسان شيئا الا في جهة. والله عز وجل اثبت لنفسه - 00:27:40

جهة العلو عندما شبه الرؤيا بالرؤبة لأن القمر في جهة العلو ثم قال فان استطعتم الا تغلبوا عن صلاة تغلبوا يعني تشغلو او تمنعوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. اي صلاة العصر وصلاة الفجر. والعلة في ذكر الصلاة في معرض الكلام عن الرؤبة. كما قال بعض - 00:27:50

لهذا الحافظ في الفتح. العلة ان الصلاة افضل الاعمال. وافضل الصلوات صلاة الفجر والعصر. فلما كانت الصلاة افضل امل جزي عليها بافضل الشواب وهريرة الله عز وجل في الجنة. فان اعلى نعيم اهل الجنة هو رؤية الله عز وجل. هذه المناسبة بين ذكر الصلاة - 00:28:10

بين ذكر الرؤبة ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ولفظ الحديث كحديث مجاهد وحديث رؤبة متواتر. ها؟ ابو بكر ابن القيم في الصواعق. آان حديث الرؤبة متواتر. رواه اربعة وعشرين صحابي اربعة وعشرون صحابيا. وعدهم ابن القيم في السوق المرسلة - 00:28:30

متواترها وآآ قال ولفظ الحديث كحديث مجاهد وقال مجاهد قال يزيد من كذب بهذا الحديث فهو بريء من الله ورسوله حلف غير

مرء لماذا؟ لأنها متواترة فممكن متواتر كافر. واقول أنا وصداقة يزيد وقال الحق. بعد ما اتكلم عن الرؤيا يتكلم على اعمال العباد.

الكلام على بعض مسائل القدر - 00:28:50

قال وما الصواب؟ وما الصواب من القول لدينا فيما اختلف فيه من افعال اعمالي وحسناهم وسيئاتهم. فان جميع ذلك من عند الله تعالى والله سبحانه ومدبره لا يكون شيء الا بإذنه ولا يحدث شيء الا بمشيئة له الخلق والامر كما يريد. فضل معنا كثيرا -

00:29:10

الكلام على القدر في ابواب هجر الادب من هذا الكتاب والكلام على مذهب اهل السنة في القدر لانهم يعتقدون ان افعال العباد كلها مخلوقة لله عز وجل. والله عز وجل خلق كل افعال العباد خيرها وشرها. وهل خلق افعال العباد يلزم منه انه جبرهم سبحانه وتعالى على هذه - 00:29:40

الافعال لا يلزم من هذا. لماذا؟ لانه خلق لهم ارادة وقدرة يفعلون بها. فهم الذين يفعلون. بالارادة والقدرة. فالارادة والقدرة مخلوقين لله. فلذلك كانت افعال العباد مازاً مخلوقة لله. اه. لكن الارادة والقدرة هذه كل العباد تساوا فيها. عدل الله عز وجل بين العباد في الارادة - 00:30:00

حضره وهذا الذي يسميه ابن القيم مازاً مم الايجاد امداد والامداد وقبل الامداد ماذا؟ الاعداد الايجاد والاعداد والامداد. الايجاد انه خلق لكل العباد مازاً قدرة. قدرة وارادة. الاعداد انه خلق لهم فطرة - 00:30:20

اعدهم فطر يعني الفطرة ان يكون مستعدا لقبول الحق. فاستوى كل العباد في ايجاد وماذا؟ واعداد. اوجد لهم قدرة وارادة اعدهم بماذا؟ بالفطرة السليمة. ثم بعد ذلك امد المؤمن. ما معنى امده؟ امده؟ يعني اعنه على اليمان؟ ولم يمد الكافر - 00:30:40

فإن قيل لماذا امد المؤمن ولم يمد الكافر؟ ما الجواب؟ لم يمد الكافر لأن امداده فضل. والفضل ليس واجبا. العدل انه سوى بينهم في الايجاد في القدرة والارادة. وسوى بينهم في الاعداد. كل مولود يولد على الفطرة. اما التوفيق للايمان هذا من الله عز وجل -

00:31:00

يهدي الله فهو المهدى. فوق المؤمن وخذل الكافر. ما معنى خذله؟ تركه. اذا ما كيف نفهم قوله تعالى؟ ومن يضل فلن تجد له مرشدة ما يضل يعني ليس معنا من يجبره على الضلال من يضل يعني من يتركه بلا بلا هداية. فكل من لم يمده فقد اضلها. لانه لا -

00:31:20

بان يهتدي الا بالامداد. فاذا لم يهده اعلم انه لا يستحق الهدایة. لان الله عز وجل قال عن هؤلاء ولو علم الله فيهم خيرا هذه الآية مهمة جدا في باب القدر. ويعلم الله فيهم خيرا لاسمعهم. لو علم الله في الكافر خيرا لامده. لاهداه. ليس له طريق الهدایة -

00:31:40

ولكنه علم بعلمه القديم سبحانه وتعالى انه لو هدأه لن يهتدي ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه ما معنى اسمعه؟ امدهم هداهم وفقهم كلها معاني واحدة. ولو اسمعهم طب لو هذا الكافر لو ردوه الكافر لتولوا وهم معرضون لن يؤمنوا. ولو ردوا - 00:32:00

لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون. هاتان الآياتان في حلان. ها آآ الاشكال في باب القدر عند كثير من العوام. هاتان الآياتان. لماذا كافر. اضل كافر لانه لا يستحق الهدایة لا يعرض عليه الله عز وجل الهدایة. كما قال الله عز وجل عن بعض الكفار في الآخرة انهم يوقفون ولو ترى اذ وقف - 00:32:20

وعلى النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدهم ما كانوا يخفون من قبل. وليردوا العدل لما نهوا عنه انهم لکاذبون. يعني بعد ما رأوا النار - 00:32:40

في اعينهم وايقنوا ان هناك جنة ونار وان هناك ربا ها؟ الله قال لو ردوا لو ردهم الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه. الله اعلى وبهم انهم لو ردوا لنا سؤال. يعني انظر الى ان بلغ ايمانهم اعلى درجات الايمان. عين اليقين وحق اليقين. ومع ذلك لو رجعوا الى الدنيا مرة اخرى لاستمرروا على كفرهم - 00:32:50

فلذلك لن يتمتهم لان امداده سيكون عبثا. والله منزه عن العبث. ها ان يعطي شيئا لمن لا يستحقه هذا يكون عبثا كان تأتي برجل لا

يمكن ابدا ان نتكلم على العربية انفضلا عن علموا العربية وتقضى عمرك في تعليم العربية ولا يمكن ان يتعلم. ولا يستطيع ان يتعلم.

خلاص هذا استمرارك في تعليم يد عبث. صحيح. فاذًا - 00:33:10

اعتقاد اهل السنة في القدر هذا انا ملخصه مضى معنا الكلام في هذا في مواضع كثيرة. قال فان جميع ذلك من عند الله والله تعالى

سبحانه مقدر ومدبره. لا يكون شيء الا باذنه ولا يحدث - 00:33:30

شيء الا بمشيئته له الخلق والامر كما يريد. قال حدثني عن آآ اترك السنده. قال عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره. وحتى يعلم ان ما اصابه لم - 00:33:40

لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. اللفظ الحديث ابي خطاب بلال بن عبد الله قال وحده عن ابن عمر قال القدرة مجوس

هذه الامة فان مرضوا فلا تعودونهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. لماذا - 00:34:00

ابن عمر القادرية بالمجوس. هذا نوي مرفوعا ولكنه لا يصح. هو يصح موقوفا على ابن عمر. لماذا شبه ابن عمر القدرة بالمجوس؟

المجوس نعم. الى الان. نعم. اخرج عن النور والظلمة. نعم. وعن القدرة اه تجاه واذا من شر. يعني هم يفعلون - 00:34:20

احسنت احسنت انهم جعلوا خالقا مع الله قولوا للعباد هم الذين يخلقون الشر. بل عبادهم الذين يخلقون افعالهم فجعلوا ان العباد

يخلقون افعالهم من خير وشر والله عز وجل يخلق ذاتهم. قال الله خلق الذوات. خلق الاعيان. خلق الناس. لكن افعال الناس العباد

هم الذين يخلقونها. فاثبتو خالقا مع الله عز وجل. اثبتوا خالقين - 00:34:40

الله خلق الذوات والعباد خلق الافعال فان ذلك فيه شبه من القدرة ان ماتوا ان مرضوا فلا تعودونهم فلا تزوروهم وان ماتوا فلا

تشهدوا اجهزهم قال بعد ما تكلم عن القدر هذه كلام مختصر يعني عن القدر قال واما الحق في اختلافهم في افضل اصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:00

قال وما جاء به عنه صلى الله عليه وسلم الخبر والتتابع على القول به السلف وذلك ما قال عن جابر ابن عبد الله قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا اختار اصحابي على جميع - 00:35:20

العالمين سوى النبيين والمرسلين. واختار من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا الله عليهم وجعلهم خير اصحابي وفي

اصحابي كلهم خير. واختار امي على سائر الامم من بعد اصحاب القرن الاول والثاني والثالث تترا. الرابع فردا - 00:35:40

الاول والثاني والثالث تتراً متتابعة. يعني اول ثلاثة قرون هي افضل قرون متتابعة. ثم هناك قرن رابع سيكون من القرون الفاضلة لكنه

فرض لوحده ولا نعرف اين هذا القرن؟ لكن هذا الحديث موضوع بهذا اللفظ. موضوع بهذا اللفظ كما قال المحقق. لكن معناه صحيح.

الا للجزء الاخير - 00:36:10

الجزء الاخير والرابع فرضا هذا لم يثبت. لكن معناه الصحيح ثبت في احاديث اخرى آآ يعني معنى هذا الحديث. بهذا السياق آآ

موضوع لا يصح قال وكذلك نقول موضوع القرآن الرابع فرضا هذا الحديث كله يبحكي الموضوع هذا المتن بهذا الترتيب موضوع -

00:36:30

نعم قال في الحاشية آآ وكان خالد بن نجيح هذا يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا في راو التهم بالوضع. حديث الموضوع الذي

فيه روي كذاب او متهם بالوضع. نعم. قال وكذلك نقول. افضل اصحابه صلى الله عليه وسلم - 00:36:50

الصديق وابو بكر رضي الله عنه ثم الفاروق بعده عمر ثم ذو نورين عثمان ابن عفان ثم امير المؤمنين وامام المتقيين علي ابن ابي

طالب رضوان الله عليهم اجمعين. واما - 00:37:10

اول الاقوال والصواب عندنا فيما اختلفوا من اولى اصحابه بالامامة. فبقول من قال عن سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه الخلافة في امي ثلاثة سنّة. ثم من بعد ذلك خلق. هذا حديث في الصحيح هو من علام نبوته

صلى الله عليه وسلم - 00:37:30

من دلائل النبوة ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان الخلافة تكون ثلاثين سنّة بعده. لماذا الثالثين سنّة؟ قال لي سفينه امسك خلافة

ابي بكر سنتين وخلافة عمر عشر وخلافة عثمان اثنين عشرة وخلافة علي ستة - 00:38:00

قال فنررت فوجتها سالسين سنة. الخلفاء الاربعة بعده صلى الله عليه وسلم مجموع خلافتهم ثلاثون عاما وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ثم كان ملكا عندما اتى معاوية رضي الله عنه ورث الملك لمن بعده من اولاده اصبح - 00:38:20

ملك وليس خلافة. نعم. ولكن نعم. سنتين ابو بكر. هم. عشر امة. هم. اثنتا عشر سنة. هم نعم بالكسور لو انت لان خلافة عمر لم تكن عشرا كانت عشرا وشيئا. ست اشهر اللي حصلنا. احسنت وستة اشهر للحسنة. نعم. قصور. الكسور تبلغ. تبلغ ثلاثين سنة. كسارة ليست 00:38:40 -

الكسور تبلغ ثلاثين. واما القول في الايمان هل هو قول وعمل؟ وهل يزيد تنقص ام لا زيادة فيه ولا نقصان. فان الصواب فيه قول من قال هو قول وعمل يزيد وينقص وبه - 00:39:10

الخبر عن جماعة من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم. وعليه مضى اهل الدين والفضل. آ حدثنا محمد ابن علي ابن حسن ابن قال سألنا ابا عبدالله احمد بن حنبل رضي الله عنه عن رحمة الله - 00:39:30

عليه عن الايمان في معنى الزيادة والنقصان فقال عن ابي جعفر قدمي عن ابيه عن جده عمير ابن حبيب قال الايمان يزيد وينقص. فقيلا وما زياته وما نقصانه؟ فقال اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه وزلك زياته. وازا غفلنا - 00:39:50

وضيعنا ونسينا بذلك نقصانه. هل لفظ الزيادة والنقص ورد في الكتاب والسنة؟ نعم. لفظ الزيادة ورد في القرآن في اربعة مواضع هنا قوله تعالى فاما الذين امنوا فزلتهم ايمانا والذين اهتدوا زيدناهم هدى. فالله عز وجل ذكر الزيادة ولكن له لم ينقل ماذا؟ النقصان ولكن - 00:40:20

السلف قالوا ما من شيء يزيد الا ويرقص كونه يزيد معنى ذلك انه ما كان قابلا للزيادة فلا بد ان يكون قابلا للنقصان. نعم حدثنا علي بن يسار الرملاني حدثنا الولد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي ومالك بن انس وسعيد بن عبدالعزيز - 00:40:40

رحمه الله تعالى ينکرون قول من يقول ان الايمان اقرار بلا عمل كالمرجأة والاشاعرة الاشاعرة اقول بقول المرجئة في الايمان يقولون الايمان اقرار اقرار يعني؟ تصديق وقول. تصدق بالقلب وقول باللسان. اقرار باللسان والقلب. بلا عمل - 00:41:00

العمل هذا عندهم شرط كمال. نعم. قال يمكنون قول من يقول ان الايمان اقرار بلا عمل. ويقولون لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بایمان. كما قال ابو ثور في مناقشته للمرجئة قال لهم ارأيتم لو عمل ولم يقر. عمل بكل اعمال الاسلام ولكن - 00:41:20

انه لم ينطق بالشهادتين. ايكون مسلما قال؟ قالوا لا. قال فكذلك اذا قر ولم يعمل. انكم فرقتم بين بين الاقرار والعمل. والله عز وجل لم يفرق بينهما كان الامام الشافعي يقول الامام قول وعمل وني اعتقاد يعني لا يجزي واحد منا عن الآخر. فيذهب اهل السنة باجماعهم ان الايمان - 00:41:40

لا يصح الا بعمل فمن اقر بكل العمل ولم يعمل اي عمل من الاعمال يكون كافرا. حتى لو كان مقرأ. ها كما آآآ روی الاجور عن الحميدي انه قال ان ناسا سئل ان ناسا يقولون من اقر بالشهادتين واقر بالفرض ومات وهو - 00:42:00

مستدبر القبلة لا يفعل من ذلك شيئا يكون مسلما. فكان يقول للمرجئة ان من اقر بالشهادتين واقر بكل الفراد ولم يعمل من ذلك شيئا. ومتى يكون مسلما؟ فقال الحميدي من قال هذا فهو كافر بالله العظيم. الذي يقول هذا القول. فكيف بالذي يفعل هذا الفعل؟ انه يقر بالشهادتين ولا يفعل اي عمل من اعمال الاسلام. فلذلك - 00:42:20

اجماع اهل السنة على ان من ترك العمل بالكلية آآ لا يقبل منه اسلام. وهذا في مناطق الحكم في مناطق الانتفاع في في نسب انتفاع في الاخرة. اما مناطق الحكم في الدنيا فانه يصعب ان تحكم على شخص انه لم يأتي باي عمل من الاعمال مطلقا الا اذا صرح بذلك. قال لك انا لا اصلي ابدا - 00:42:40

يعني تحقيق الحكم في مناطق الواقع في مناطق الدنيا من الصعب بمكان ممكن ولكن من الصعب لانه قد يكون يصل الى مثلا بيته ولا يظهر صلاته. نعم. اما اذا اقر بلسانه قال انا لا اعمل اي عمل من اعماله. انا اعلم ان الصلاة واجبة. وان اعمال الاسلام واجبة. ولكن لا يعلم باي عمل من اعمال الاسلام - 00:43:00

فاما قر بهذا فقد شهد على نفسه آآ بالكفر نعم. قال واما القول في الفاظ العباد بالقرآن على اسلفي نعلم عن سعادي مضى ولا تابعين

قفاه. ماذا يقصد بهذه العبارة؟ واما القول في الفاظ العباد - 00:43:20

الكلام في مسألة الالفاظ ان نقول ان الفاظنا مخلوقة القرآن ليس مخلوق ولكن الفاظ المخلوق هذا التفصيل لم يعرض عن السلف. لم يعهد عن السلف لم يعرف عن السلف انما السلف كانوا يقولون القرآن كلام الله فقط ويسكنون. ثم فصل من بعدهم قليلا قالوا والقرآن كلام الله من جميع جهاته. يعني سواء كان كما قلنا - 00:43:40

مكتوبا او مقروءا او محفوظا او مسموعا. فالقول في الفاظ العباد بالقرآن قول محدث. لا اثر فيه نعلم عن صاحبي مضى ولا تابعي قفي قفي مثل مضى. الا عن من في قوله الغناء والشفاء رحمة الله عليه ورضوانه. يقصد الامام احمد الغنم - 00:44:00 في قول الغناء يعني الكفاية. استغنى بهذا القول اكتفى به. وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله لدينا مقام قول الائمة الاولى الامام مرتضى ابى عبدالله احمد ابن محمد بن حنبل رحمة الله ورضي الله عنه. فان ابا اسماعيل الترمذى حدثني قال سمعت ابا عبدالله بن حنبل احمد بن حنبل - 00:44:20

يقول اللغظية الجهمية وكذلك كان يقول الامام احمد الواقفة جامية. من هم اللغظية؟ من هم اللغظي. الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق. لماذا قال عن ابو احمد انه جهمية؟ هم. مضى معنى الكلام على هذه المسألة. لماذا نقول انه الجميع - 00:44:40 كانوا يقولون ذلك عند قوة اهل السنة. لأن هذا لفظ مهم. كلمة لفظي. هذا مصدر المصدر قد يقصد به المصدر وقد يقصد به المفعول. اذا قلت اكلي حال ما معنى اكل - 00:45:00

ماكول طعامي. مم. اذا قلت هذا ليسي. يعني هذا ملبوسي. قد تستخدمن المصدر وتقصد ماذا مسعود صح؟ فاذا قلت لفظي بالقرآن مخلوق قد تقصد المصدر ان لفظي يعني لفظي يعني كلامي في القرآن مخلوق - 00:45:20 يكون هذا المعنى صحيح. وتقصد لفظي اي ملفوظي نفس القرآن مخلوق فيقول هذا المعنى باطل. واضح ان الاشكال؟ نعم. كلمة لفظي هذه تحتمل المصدر وتحتمل اسم المفعول. مم. تحتمل لفظي اي كلامي كلامي مخلوق هذا معنى صحيح. ويتحمل الذي يتكلم - 00:45:40

بملفوظي مخلوق وهذا باطل لأن مرفوضك ليس مخلوقا. واضح؟ اه. حركة لسانك مخلوقة. صوتك مخلوق. فهذا الهدية العبارة المهمة المشكلة تقوى مذهب الجاميع وفيها تلبيس على العوام. فذلك الامام احمد قال اللغظية جهمية. يعني لا يفارقون - 00:46:00 لماذا؟ لأنهم لم يصرحوا بمخالفة مذهب الجهمية. وكذلك قال الواقفة جهمية. الواقفة ايضا فرقه ظهرت. قالوا نحن نقول القرآن كلام والله ونسكت لا نقول مخلوق ولا نقول غير مخلوق. وادعوا ان هذه الزيادة بدعة. لأن الصحابة لم يقولوا هذه الكلمة. فعلا الصحابة لا يعرف عنهم مكان مخلوق - 00:46:20

فقالوا نحن نسكت نقول القرآن كلام الله ونسكت. حتى هؤلاء قال عنهم الامام احمد انهم جاهمين. مع انهم لم يقولوا مخلوق. قالوا لا مخلوق ولا غير مخلوق. لماذا قال عنهم انهم جهمية؟ لأنهم الان يلبسون على العوام والعوام قد يظنون ان هذه مسألة خلافية والخلاف فيها معتبر. فلا بأس - 00:46:40

ان تكون مخلوق ولا بأس ان تقول غير مخلوق وتسكت في هذه المسألة. لأن هذه المسألة كانت من اكبر المسائل التي يميز بها اهل السنة في زمان الفتنة فتنة خلق القرآن - 00:47:00

كان يجب ان تصرح بضد ما ي قوله اهل البدعة. نعم. الاصل في معرض اثبات العقيدة انك لا تزيد على الكتاب والسنة وفي كلام السلف. ولكن اذا ظهرت بدعة ينبغي ان نزيد لكي نرد على هذه البدعة وهذه الزيادة ليست مبتدعة لأن هذه الزيادة - 00:47:10 في تفصيل لمذهب السلف. تفصيل لمذهب السلف ان القرآن كلام الله صفة من صفاته. ولازم هذا ان الصفة غير مخلوقة. فوجب ان نفصل نرد على اهل البدع فنقول القرآن كلام الله غير مخلوق. لابد ان نقول هذه العبارة. فان قال القرآن كلام الله ولكن اسكت. اتوقف لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق - 00:47:30

الامام احمد الواقفة جانبية. من قال له بالقرآن المخلوق؟ قال عنه بانه جهمي. نعم. فهو يقول قال اللغظية الجهمية يقول الله عز وجل حتى يسمع كلام الله فممن يسمع؟ يسمع كلام الله منك. اذا لفظك لا يصح ان تقول لفظي بالقرآن مخلوق - 00:47:50

ان كلامك هذا الان ملفوظ وهو الله سماه كلام الله. اذا سيسمع كلام الله من شخص يلفظ ينطق. شخص يرفض الكلام. اذا هذا الكلام سماه الله عز وجل كلام الله لم يقل انه آلفظ مخلوق كما يقول اللفظية. قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسمائهم يذكرون عنه الامام احمد يعني - 00:48:10

انه كان يقول من قال لفظ بالقرآن مخلوق فهو جهل. ومن قال هو غير مخلوق فهو مبتدع. ما معنى هذا اذا قال لفظي بالقرآن غير مخلوق. هو مبتدع. لفظي بالقرآن ماذا؟ غير مخلوق - 00:48:30

الاقل مبتدع لماذا مبتدع؟ لأننا قلنا ان كلمة رب تحتمل معنيين. نعم. تحتمل معنى نطق. نطق وتمتنع معنى المنطوق. اه. فالصحيح ان تترك هذه الجملة اصلا لا تقول لفظي بالقرآن لا مخلوق ولا غير مخلوق. واضح؟ ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان قوله - 00:48:50 غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام نهتم به سواه وفيه الكفاية والمعنى. المقنع نفس معنى الكفاية وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه. نعم. انتهى الكلام على مسألة الفاظ العباد بالقرآن يتكلم الان على مسألة اخرى. وهي مسألة الاسم او المسمى - 00:49:10 ام غير المسمى؟ نعم. هل للذين يقومون بمخلوق؟ هل هم يرون مسح القرآن جواز بجواز؟ لا خلص يعني الذين يقولون بأنه فلان مخلوق هل يرونهم مسح القرآن على الجواز؟ يعني العداوة عداوة الموضوع. تقصد مسه على غير - 00:49:30

الموضوع لأيه يقولون بجواز ميسى على غير موضوع؟ لماذا؟ لأنهم يقولون القرآن الله عز وجل قال لا يمسه الا المطهرون. حتى ان كان مخلوقا نها الله عجل لا مسه الا على طهر. فهذه مسألة فقهية وافقوا فيها الجمهور. جمهور اهل السنة. المسألة الفقهية. لكن المسألة العقلية خالفوا فيها. خالفوا فيها اهل السنة - 00:49:50

الان ساتكلم عن مسألة اخرى مسألة هل الاسم وعين المسمى ام لا؟ قال فانه من الحمقات فان من الحمقات الحادثة التي لا اثر فيها فيتبع ولا قول من امام فيستمع الخوض فيه - 00:50:10

شيء وصمت عنه زي الخوض فيه الخوض في هذه المسألة الدخول في هذه المسألة. مم. شيء عيب. الخوض يعني عيب وصلت عنها زيد. زين يعني عكس العين. الذين المدح عكس العين - 00:50:30

نعم. وحسب امرى من العلم والقول فيه ان ينتهي الى قول الله عز وجل ثناء الصادق وهو قوله عز وجل قل ادعوا الله ادعوا الرحمن اي ما تته فله الاسماء - 00:50:50

وقوله تعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. ويعلم ان ربه هو الذي على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فمن تجاوز ذلك فقد خاض وخسر وضل وهلك. طيب هذه مسألة حتى نفهمها اولا من الذي اثار هذه المسألة؟ الذي - 00:51:10

ترى دي مسألة هم الجهمية الذين ينفون الاسماء. الجامية لماذا نفوا اسماء الله عز وجل؟ هم اخذوا هذه البدعة من الفلاسفة اليونانيين. اول من قال بامكاني وجود خالق لا صفات له ولا اسماءه افلاطون. وطول هذا الكافر اليوناني اخذ العلو الجهمية عندما ترجمت كتب اليونان اخذوا عنه هذه الفكرة - 00:51:40

والله الاسماء والصفات. هؤلاء اكثر الفرق غلو في نفي الاسماء وصفتهم الجهمية. فيثبتون لله عز وجل ذاتا هنا كل الاسماء والصفات. ثم يتلوهم في في الغلو المعتزلة يثبتون اسماء بنا صفات. فيقولون الله عز وجل عليم من اسماءه العليم - 00:52:00 ولكنه عليم بالعلم. ما معنى عليم بالعلم؟ يعني هل معنى هذا انهم ينفون العلم؟ ما معنى العليم بالعلم عند المعتزلة؟ هم. يقول عليم بلا علم ما هي القدير؟ يقولون من اسماء القدير يكون القدير بلا قدرة لهم يثبتون العلم ويثبتون القدرة لو نفوا العلم والقدرة لکفروا. ولكن يقولون القدرة هي ذاته - 00:52:20

والعلم هو ذاته. يعني يجعلون الصفة هي نفس الذات. ينفون الصفة. يقول لا يوجد صفة. طب ما الذي جعلهم يقولون بهذا القول؟ طبعا هذا لا يمكن لا يمكن ان خد الموصوف هو عين الصفر هذا لا يمكن عقلا ولا شرعا. طب ما الذي جعلهم يقولون بهذا؟ يقولون لو اثبتتنا اسماء صفات متعددة لزم من - 00:52:40

ابى ان نقول بتعدد القدماء. ان ثبتت مع الله عز وجل الة اخرى. نعم لأنهم يقولون ان الصفة ليست عين موصوف فاذا كان موصوف

شيء والصفة شيء معنى ذلك اننا سنتثبت اللهة قديمة مع الله. هذا سبب ضلالي. مسألة الاسم والمسمى. فيقولون الاسم ليس هو عين

المسمى - 00:53:00

الجهمية الذين نفوا الاسماء يقولون الاسم ليس هو عين المسمى. فإذا كان الاسم ليس هو عين المسمى فلا يجوز أن يثبت اسماء. لأن
انا لو اثبتنا اسماء سنتثبت تعدد الالهة تعدد الالهات تعدد الالهات

00:53:20

حددها في نفس البدع طيب اهل السنة ماذا يقولون في هذه المسألة؟ مسألة الاسم والمسمى؟ الاسم. الاسم المسمى هذا قول الطبرى.
هل لهم قولان في هذا والقولان معتبرا عند اهل السنة. قول البخاري ومن وافقه يقول الاسم هو عين المسمى. الاسم هو عين المسمى
وباب على ذلك ابوابا في كتاب التوحيد - 00:53:40

نعم باب باب قوله تعالى سبج اسم ربك الاعلى. يريد ان يشير الى ماذا؟ الى نسم وعيين موسى. هذا مذهب البخاري. صرح به في
كتاب التوحيد في تراجمه في بعض - 00:54:00

مذهب الطبرى ان الاسم للمسمى ان الاسم للمسمى وهذا الموافق لظاهر القرآن ان الله عز وجل قال انظر الآيات التي ساقها ما قل
ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا له. فله الاسماء الحسنى. فله. اذا الاسماء له - 00:54:10

للمسى ولله الاسماء الحسنى. الاسماء الایه؟ مسمى. هذا القول قول صحيح. وكذلك قول الصحيح قول من قال ان الاسم هو عين
المسمى هذا قول ايضا صحيح باعتبار. باعتبار ماذا؟ لأن الله عز وجل قال سبج. اسم ربك الاعلى. فلو كان الاسم غير المسمى لامرنا
الله ان - 00:54:30

لها غيره واضح؟ فنقول الاسم هو المسمى بهذه الاعتبار. سبج اسم ربك الاعلى. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول سبحان ربى
الاعلى سبج اسم الله امرك بماذا؟ بتسبیح الاسم. معنى ذلك ان الاسم هو الذات. واضح؟ لو كان الاسم غير الذات لامرنا الله ان يسبح
غيره. وهذا باطل - 00:54:50

هذا كفر. لكن هل يمكن ان نقول سبج رحمة ربك الاعلى؟ لا الصفة ليست عين موصوف. واضح؟ اما اذا الصفة ليست عين الموصوف
لكنها معنى ده قائم بالموصوف. اما الاسم وعيين مسمى كما قال البخاري او نقول الاسم للمسمى. اذا في بعض سياقات القرآن قول في
الحقيقة قبل ان يكمل كلامي قول من قال - 00:55:10

هو قبل الطبق. ان الاسم لمسمى ادق. ادق لماذا؟ لانه ليس دائمًا يأتي في الكتاب والسنة الاسم ليس دائمًا. يأتي في الكتاب والسنة
الاسم. علم عين الموسى. احيانا دلوقتي الاسم والمقصود به ماذا؟ الاسم. نقول مثلا نعم الرحمن اسم الله - 00:55:30

كلمة اسم هنا ليس المقصود بها ماذا؟ ذات. ذات. واضح؟ يعني يأتي في بعض النصوص كلمة اسم ولا يقصد بها ماذا؟ عين الذات.
ويأتي في بعض النصوص كلمة اسم يقصد بها ماذا؟ عين الذات. فالافضل ان يقال بتعبير القرآن هذا ليسنا للمسمى. فاذا خلاصة
مذهب الطبرى في المسألة انه يقول هذه مسألة - 00:55:50

الا لا يجوز الخوض فيها ولا يجوز الكلام فيها لان السلف لم يتكلموا فيها. ويكوننا ما قال الله في كتابه ان الاسم للمسمى. ولله الاسماء
الحسنى. واضح؟ لكن لا يجوز ابدا ان نقول بقول الجهمي ان الاسم غير المسمى. هذا القول قول قول كفر. نعم قال لماذا ايضا هذا؟
لان اسماء الله عز - 00:56:10

قال اعلام واوصاف بخلاف اسماء غيره. اسماء غيره ماذا؟ اه. اعلام محض. يعني قد تسمى الشخص باسم كريم. فلان اسمه كريم.
ولكنه بخيل جدا قد تسميه عادلا ولكنها ظالم. قد تسميه رحيم ولكنه قاسي وغير ذلك. فاسماء البشر ماذا؟ اعلام لا تدل على معاني -
00:56:30

اما اسماء الله عز وجل فهي اعلم. اعلام علم على الذات واوصاف اعلام تتضمن او اوصافا فليست في اسمائه اسم جامد. ليس في اسماء
اسم جامد بل كل اسمائه مشتقة لها معاني. قال شيخنا والله وما رؤية شيئا في هذه المسابقة. الا شعر في هذه المسائل يواافقون -
00:56:50

المعتزلة لأنهم ينفون آآكثرا من الصفات. ينفون كثيرا من الصفات. نعم؟ ويوقفون المعتزلة في هذه طيب قال فليبلغ الشاهد منكم ايها الناس من بعد منا فنأى. فليبلغ الشاهد منكم ايها الناس من بعد منا - 00:57:10

لقي نفسي بعده. نعم او قرب فدنى. يعني عليكم ان تقول لهم كل الناس عقidi البعيد والقريب. ان الذي ندين الله به في الاشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على ما وصفنا. فمن روی عن خلاف ذلك او اضاف اليها سواه او - 00:57:30

لنا في ذلك قولًا غيره. نحل له القول يعني نسب اليه قوله ليس له. فهو كاذب مفتر متخرص. معتدل المتخرص هو الذي يقول شيئا بالكذب بلا علم. يبوء بسخط الله وعليه غضب الله. يبوء برجوع بسخط الله بغضبه عليه غضب - 00:57:50
الله لعناته وعليه غضب الله ولعنته في الدارين. حق على الله ان يورده المورد الذي ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربه انواع يعني امثاله وان يحله المحل الذي اخبرني الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحل امثاله على ما اخبر به - 00:58:10
صلى الله عليه وسلم يقصد بهذا الحديث لعله يقصد بهذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قال في امرئ ما ليس فيه سقاہ الله عز من ردة الخبال فقيل وما ردة الخبال؟ قال عصارة اهل النار. يريده المحل اي النار. نعم هو النار. وآآيحله - 00:58:30

هل هو رضوى قبل هذه؟ قال ابو جعفر وذلك ما حدثنا به ابو كريب لا هو يذكر حديثا اخر غير هذا الحديث وذلك ما حدثنا به ابو قرية حدثنا محاري عن شفي بن ماتع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الذاي يسعون بين الحميم - 00:58:50

يدعون بالويل والثبور. الويل والثبور يعني الهاك. يقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد اذونا على ما بنا من الذاي فثم ذكر هؤلاء الاربعة ده حديث لا يصح ولكننا نقرأه. فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل فيه قيحا ودما - 00:59:10

رجل يأكل لحمه فيقال لصاحب التابوت اي الصندوق المغلق عليه من جبر ما بال ابعد ما بالك يعني؟ قد اذان على ما بنا من الذاي فيقول ان الابعد حدا يتكلم عن نفسه يقول ان الابعد مات وفي عنقه اموال الناس ما نجد لها قضاء او وفاء ويقال للذى يجر امعاءه ما بال الا بعد قد اذان - 00:59:30

على ما بنا من الذاي فذكر كلاما سقط عنى ويقال للذى يسيل فيه قيحا ودما ما بال الابعد؟ قد اذان على ما بنا من الذاي؟ فيقول ان الابعد كان ينظر - 00:59:50

والى كل كلمة قلعة قبيحة فيستلذها. كل كلمة قبيحة يعني كما يستلذ الرفت. ويقال الذي يأكل لحمه ما بال الابعد قد اذان على ما بنا من الذاي فيقول ان الابعد كان يمشي بالنعمة ويأكل لحوم الناس هذا حديث لا يصح ولكن يغنى عنه الحديث الذي ذكرته سقاہ الله من رضعة - 01:00:00

وان كان في سنته ضعف ايضا على خلاف بين اهل العلم في تصحيحة. ثم ذكر حديثا اخر عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذكر امراء بما ليس فيه ليعيشه. حبسه الله به في جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه - 01:00:20
ثم ذكر حديثا ثالثا عن انس مرفوعا لما عرج به مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخبوشون صدورهم اي يحرثون صدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم يا ساق بعض الاحاديث في مسألة الواقع في الاعراض والكذب على الناس - 01:00:40

وقولي ما ليس فيهما ثم ساق حديث ابي امامه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبيع الغرقد. هذا مكان فوق على قبرين ثريين. يعني من التراب عليهم الثروة والتراب. فقال اذا دفنتمها هنا فلانا وفلانا او قال فلانا وفلانا - 01:01:00
قالوا نعم يا رسول الله. فقال قد اقعد فلان الان يضرب. ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عضو الا انقطع ولقد تطاير قبره نارا. ولقد صرخ صرخة سمعتها الخلائق الا التقليين من الجن والانسان. ولو لا تمريج قلوبكم اي - 01:01:20
لتقطيع قلوبكم من الخوف وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع. ثم قال الان يضرب هذا الان يضرب هذا ثم قال والذي نفسي بيده

لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم الا انقطع. ولقد تطأير قبره نارا والقمر صرخة سمعها الخالق الا الثقلين. من الجن والانس ولو لا

01:01:40

تمريج في قلوبكم وتزييكم في الحديث لسمعتم ما اسمع. قالوا يا رسول الله ما ذنبهما؟ قال اما فلان او فلانة فانه كان لا يستبرئ من البول واما فلان او فلانة فانه كان يأكل لحوم الناس. الحلف بهذا السياق ضعيف ولكن اصله في الصحيح من حديث ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام مر بقربين فقال انهم يغذيان وما - 01:02:00

موعد باني في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنعمة. واما الآخر فكان لا يستنزه من البول. ثم ذكر حديث ابي برز الاسلامي قال قال له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر من امن بسلامه ولم يدخل اليمان قبله. لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا - 01:02:20 فانه من اتبع عوراتهم تتبع الله عورته. ومن تتبع عورته يفضحه في انت ناخذ شيئاً يسيراً من العقيدة التالية عقبة ابن ابي داود عقبة ابن ابي داود هي دي احقيقية مشهورة ابن ابي داود - 01:02:40

هو ابن صاحب السنن. امام معروف كابيه عليهم رحمة الله عز وجل وله حقيقة مشهورة. قصيدة مشهورة حقيقة شرحها بعض المتقدمين وشرحها كذلك آآ بعض المعاصرین. قال هذه قصيدة مشهورة في الصفحة الثامنة والعشرين على السبعينات. قال هذه قصيدة مشهورة - 01:03:00

ذكر فيها الناظم محمل اعتقاد اهل السنة في ابواب الاعتقاد. وقد اعتنى بهذه القصيدة كثير من اهل العلم فصنفوا المصنفات الكثيرة في شرحها والتعليق عليها. اخذ شيئاً منها اقرأ البيت الاول. نعم. ايها الشاهدين - 01:03:20

في كافة مذاهب اهل السنة قال ابو بكر عبد الله ابن سليمان ابن اشعيب شيخنا هذه القصيدة لنفسه وجعل وجعلها نعمته. جعلها محننته يعني اختباره. يعني اذا اختبر وعذب ليرجع - 01:03:40

هذا الاعتقاد ما يرجع. ما يرجع. نعم. تمسك بحبل الله واتبع الهدى. ولا تكون مبدئياً لعلك تفلحوا. في هذا البيت والبيت الذي يليه ادرين بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح في هذين البيتين - 01:04:00

يتكلم عن مصدر التلقى. ما هو مصدر التلقى؟ مصدر التلقى الكتاب والسنة. فحبل الله هو الكتاب واتبع الهدى. واتبع الهدى كما تعلمون نوعان هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق والاهلام. المقصود من النوع الاول هداية الدلالة والارشاد. يعني يتبع الهدى - 01:04:20 وكذلك اذا وفقك الله عز وجل لابد ان تتبع هذا الهدى والا كنت كالكافر الذي آآ قال الله عز وجل عنه يتلو عليه النبأ الذي اتينا اياتنا فانسلق منه اتينا اي علمناه هديناه وارشدناه ووفقاها والهمناه - 01:04:40

لكنه انسلق منها الى اخر الآية. ولا تك بدعيها لعلك تفلح. فمعنى هذا ان كل من ترك كتاب الله وترك السنة وقعت في البدعة لن يفلح. ولعلك هنا موجبة ليس للترجى. لعل هنا ماذا؟ موجبة. وكل من تمسك بالكتاب والسنة لابد ان - 01:05:00

افلح ودن بكتاب الله والسنن التي اتت عن النبي عليه الصلاة والسلام فيها النجاة وفيها الربح الفوز - 01:05:20

عن رسول الله تنجو وتربح. السنن التي اتت عن النبي عليه الصلاة والسلام فيها النجاة وفيها الربح الفوز - 01:05:40

بكتاب الله. قال وقل غير مخلوق كلام مليكتنا. كلام مليكتنا. صفة الكلام مضافة الى الله عز وجل. والمليك من اسمائه سبحانه وتعالى عند مليك مقتدر بذلك دان الاتقيناء. اعتقد هذا الاتقيناء وافقوا. افصحوا يعني صرحاً بهذا. لم يتوقفوا - 01:06:10

فمذهب الاتقيناء ها الاتقيناء الذين وصفهم استلقوا بن حبيب قال اتقوا ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف ويقال الله قال ابن القيم هذا افضل تعريفات للتقوى. قال ولا تكونوا في القرآن ولا تكون في القرآن بالوقف - 01:06:30

قائلاً انتقل من افصحه الى الوقف لانه يقصد افصحه عكس الواقفة. ولا تكون في القرآن بالوقف قائلاً لا يجوز لك ان تقول بالوقف. كما

قال اتباع يعني صرحاً. اسجح بالكلام اي صرح به - 01:06:50

وقال في الحاشية سجح له بكلام اذا عرض. لكن بعض اهل اللغة قالوا الازياح والتصريح ايضاً. ولا تقل القرآن خلق قرأته. فان كلام الله باللفظ يوضح ما معنى هذا؟ ولا تقل القرآن - 01:07:10

خلق قرأته. لا يصح ان تقول لفظي بالقرآن مخلوق. بعدها رد على الواقفة يرد على اللفظية. ولا تقل القرآن خلق قرأته يعني لفظي مخلوقاً. فان كلام الله باللفظ يوضح ما معنى باللفظ يوضح؟ كلام الله هو المعنى. واللفظ يوضحه - 01:07:30

فما تنطقه يتكون من لفظ ومعنى ومجموعهما هو كلام الله. فكلام الله هو كلامه وصفة من صفاتيه غير مخلوق من سوء نطقه او كتبته او سمعته او حفظه في صدرك. فقوله باللفظ يوضح يريد ان يقول ماذا؟ ان القرآن - 01:07:50

لماذا؟ لفظ ومعنى. ان القرآن لفظ ومعنى فلا يصح ان تقول ان لفظي بالقرآن مخلوق. لانك انطقت اللفظ فهذا اللفظ فيه معنى. وهذا المعنى ليس منك من الله عز وجل. فلذلك آآ القرآن هو كلام الله من جميع جهاته كما سبق وقلنا. ثم بعد ما تكلم عن الكلام يتكلم عن - 01:08:10

النزول او عن الرؤبة قال في البيت السادس. طب فان كلام الله باللفظ يوضح يعني يتضح المعنى باللفظ الذي تذكره. لان هذا ايضاً فيه رد على الاشاعرة. الذين يقولون ماذا - 01:08:30

الذين يقولون ان كلام الله والكلام النفسي. اما اهل السنة يقولون كلام الله ماذا؟ لفظ وصوت ومعنى كلام الله باللفظ يوضح لفظ ومعنى. لفظ ومعنى خلافاً للاشاعرة الذين يقولون ان القرآن عبارة عن كلام الله. او - 01:08:50

حكاية عن كلام الله لشارع القلابية كما تعلمون والقلابية يقولون القرآن عبارة او حكاية عن كلام الله نعم والله تكلم بالقرآن كلام نفسي وجبريل والذي عبر بالالفاظ في مذهب الاشاعرة في الحقيقة هو مذهب المعتزلة. القول بخلق القرآن لانهم يقولون ان الفاظ القرآن ماذا؟ مخلوق. واضح - 01:09:10

مضى معنا الكلام عن هذا بشيء من التفصيل في في الطحاوية. طيب آآ قال ولا تقل القرآن خلق قرأته فان كلام الله باللفظ يوضح وقل يتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضح. تتجلى ان يظهر يتجلى الله للخلق جهرة - 01:09:30

وجهرة هذا مفعول مطلق او نائب عن المفعول المطلق. لان جهرة النفس معنى يتجلى. يتجلى ان يظهر ظهور واضحة لا خفاء فيه كما البدر لا يخفى وربك اوضح. ربك اوضح من البدر. اذا كان البدر مخلوق واضح يراه كل الناس فكيف بالله عز - 01:09:50

عز وجل فكيف بالله سبحانه وتعالى؟ فربك اوضح اي اظهر من البدر وليس بمولود وليس بوليد وليس له شبه تعال سبحوا. ما مناسبة هذا البيت للشطر الذي قبله؟ نعم؟ انا اذا قلنا - 01:10:10

كما البدر النبي عليه الصلاة والسلام قال انكم سترون ربكم كما ترون البدر. قد قد يفهم من هذا التشبيه. قد يفهم من هذا بدأ التشبيه فاتى ببيت ينفي فيه التشبيه. اتى ببيت ينفي فيه التشبيه الذي قد يفهم من تشبيه رؤبة الله برؤبة البدر. فلذلك قال - 01:10:30

وليس بمولود وليس بوالد. يعني لا يشبه الخلق. الله عز وجل لم يلد ولم يولد. وليس له شبه تعالى المسبحة. ليس له شبه في الخلق.

لا احد في الخلق ليس كمثله شيء اي ليس مثل ذاته شيء على اصح التفاسير في الآية ليس كا يعني مثل مثله - 01:10:50

يعني ذاتي يعني ليس مثل ذاته شيء. وليس له شبه تعالى المسبح. المسبح اي المنزه عن كل نقص. فلا يشبه شيئاً من مخلوقاته سبحانه وتعالى. والمسبح مشتق من الفعل سبح. معنى سبح؟ نزه. نزه. والتسبيح هو التنزيه. واصله في اللغة - 01:11:10

ابعاد التسبيح في اللغة هو؟ الابعاد. الابعاد. ومنهم السباحة. اذا قلت سبح الرجل معناه لماذا؟ لماذا سمي السباح سابحاً؟ انه يبتعد عن الشاطئ. مم. السباح يبتعد. يبتعد عن الشاطئ. التسبيح هو الابعاد - 01:11:30

فلذلك التسبيح هو ابعد الله عز وجل عن كل نقص. نعم. قال وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسبح وقد ينكر الجهمي هذا. ينكر هذا؟ الرؤبة؟ وعندنا - 01:11:50

بمصداق ما قلنا حديث مصري. حديث مصري واضح. وحديث البراء. وحدثنا ان حديث الرؤبة متواترة. حديث الرؤبة متواترة كما ذكر ابن القيم في الصواعق المرسلة قال ان احاديث الرؤبة متواترة رواها اربعة وعشرون صحابياً ثم عدهم. قال رأه جرير - 01:12:10

عن مقال محمد فقل مثلما قد قال في ذاك تنجح. يقصد جرير ابن عبدالله حديث انكم ترون ربكم كما ترون البدر آآ كما ترون القمر وليلة البلد التي تضمنا في رؤيته. وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفح. قد يمكن الجهمي ايضا يمينه - 01:12:30 فانكار اليمين فيه انكار اليدين وصفة اليمين. لم يقل وقد ينكر للجميع ايضا يده. لما قال ينكر يمينه لأن هذه في هذا في انكار ماذا؟ انكار يد من انكر اليمين من باب او انه انكر ماذا؟ اليد. نعم واهل السنة يثبتون لله عز وجل يديه. والادلة على هذا كثيرة -

01:12:50

على الاطلاق قوله تعالى بل يداه مبسوطتان. لأن القدرة والنعمة لا تثنى. قد تجمع وقد تفرد قد تجمع وقد تفرض. تقول له ادي كثيرة علينا الله نعم كثيرة. نعم؟ وقد تشبع قد تفرض له يد عندي. اي له نعمة عندي. لكن لا تثنى بل - 01:13:10

تثنيتها وتثنيتها تدل انها يد يد ماذا؟ يد حقيقة. نعم. وايضا قوله ما بسوطتان. لأن والقبض من صفات اليدين الحقيقة. وهذه الاية من اقوى الادلة كما يقول شيخ الاسلام على اثبات اليدين لله عز وجل وهذا لا يمنع ان اليدين - 01:13:30

قد تأتي في القرآن بمعنى القدرة. بشرط ان يكون هناك قرينة على ذلك. فاهل السنة لا لا ينفون التأويل الذي ثبت بدليل. اما كل التأويل الذي لم يثبت بدليل من يأتي بمثال اليدين بغير معنى القدرة في القرآن بغير معنى اليدين هي صفة لله اه صفة ذاتية -

01:13:50

ادي اليدين بمعنى صفة فعلية ليس المعنى صفة ذاتية. من يأتي بمثال؟ ولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا. انعاما اليدين ليس المقصود بها الصفة الذاتية كما قال ابن القيم في الصواعق. بل المقصود بها ماذا؟ ايدينا اي قدرتنا ان الله لم يخلق الانعام بيده. انما خلق ادم بيده - 01:14:10

وغرس الجنۃ بيده وكتب التوراة بيده. اربعة اشياء كما مضى معنا في عقيدة آآ ابي بكر بن سريح. في قتل ابن عمر اربعة اشياء اختصها الله عز وجل انه فعلها بيده. اما هذه الاية؟ قال اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما؟ هذا بخلاف قوله تعالى. قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 01:14:30

وقلنا قبل ذلك الفرق بين هاتين الآيتين من ثلاثة وجوه ذكرها ابن القيم. هناك خلاف بين اهل السنة في اليدين. هل يثبت لله عز وجل الشمال ام لا؟ يعني اتفقوا ان الله عدل له يداه. لكن هل ثبت له الشمال ام لا؟ خلاف خلاف معتبر بين - 01:14:50
اهل السنة في هذه المسألة الذين يثبتون الشمال يستدلو بلفظ مسلم. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث ويطوي الارض بشماله الحديث عند مسلم والذين نفوا الذين نفوا آآ الشمال استدلو بحديث الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وكلتا يديه - 01:15:10 -

في يمين. لا تعارض بين الحديدين. لا تعارض بين الحديدين. الذين نفوا اليمين والامام احمد وابن خزيمة نفوا اليمين. والذين نفوا الشمال والذين اثبتو الشمالي هو الدارمي. نعم. محمد بن سعيد الدارمي اثبت الشمال. الذين نفوا اه اه - 01:15:30 آآ الشمال ضعاف لفظ مسلم. ضعافه لفظ منهم الامام احمد بن خزيمة. ولكن رب المسلم الصحيح انه ليس بضعف. ويمكن الجمع. يمكن الجمع بمعنى ما هذا بمعنى انك انت يدي يمين يعني لا نقص في شماله. لأننا عندما ثبت اليمين والشمال قد يظن ان الشمال ماذا - 01:15:50

كما ان الانسان شماله ليست كيمينه. فيبين النبي عليه الصلاة والسلام ان كلتا يديه يمين اي ان شماله كيمينه في القوة. سبحانه وتعالى المسألة فيها خلاف المعتبر بين اهل السنة قال وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفح بالفواضل اي بالخير - 01:16:10

يقصد بهذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يد الله سحاء الليل والنهار. لا يغيبها نفقة اللي لا ينقصها نفقة.رأيتم ماذا انفق منذ خلق السموات والارض؟ نعم فالله عز وجل آآ يده بالفواضل تنفح - 01:16:30

تنفح اي تعطي وتسقي الناس وترش فالنفح والتطه والعطا والمنج. نعم. اه او لم هل تروا ماذا اعطي او ماذا انفق منذ خلق السموات والارض؟ فيدعوا الله عز وجل ملأ لا يغيبها نفقة وقالت اليهود يد الله مغلولة بل يداه ما في صوته - 01:16:50

قتال ينفق كيف يشاء. بعد ذلك سيتكلم عن صفة النزول. فلعلنا نكتفي بهذا القدر ونقف هنا. ونكمي في المرة القادمة ان شاء الله
سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:17:10